[248] ذلك سبب النجاة للمحبين، وموجب وصولهم إليه والى آله عليهم السلام كما قال (عليه السلام): من أحب قوما حشر في زمرتهم. وأيضا قال (عليه السلام) المرء مع من أحب. فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول محبة الرسول ومودة أهل بيت البتول، وهذه لا تحصل الا بمعرفة فضائله وفضائل آله عليهم السلام، وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من أخباره (عليه السلام). ولقد جمعت الاخيار في فضائل العلماء والفقراء أربعينيات كثيرة، ولم يجمع في فضائل أهل البيت الا قليلا، فلذا - وأنا الفقير الجاني على العلوي الهمداني - أردت أن أجمع في جواهر أخباره ولالي أثاره مما ورد فيهم، مختصرا موسوما بكتاب (المودة في القربى) تبركا بالكلام القديم، كما في مأمولي أن يجعل ذلك وسيلتي إليهم ونجاتي بهم، وطويته على أربع عشرة مودة، وا يعصمني من الخبط والخلل في القول والعمل، ولم يحول قلمي الى ما لم ينقل، بحق محمد ومن اتبعه من أصحاب الدول). { 15 } رواية ابن الصباغ وروى نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي نزول آية التبليغ في واقعة يوم غدير خم في كتابه (الفصول المهمة) حيث قال: (روى الامام أبو الحسن الواحدي في كتابه المسمى بأسباب النزول يرفعه بسنده الى أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال: نزلت هذه الاية: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك). يوم غدير خم في علي بن أبي طالب) (1).

_____

1) الفصول المهمة في معرفة الائمة: 42 (*)

_____